

The Role of School Administration in Empowering Educational Consultants and its Relationship with Providing the Incubating Environment for Student Talents in Arab Schools within the Green Line

Anwar Ibrahim Sobh*
Prof. Ali Muhammad Jubran**
Prof. Hadi Muhammad Tawalbeh***

Received 5/2/2022

Accepted 28/3/2022

Abstract:

The study aimed to determine the role of school administration in empowering educational consultants and its relationship with providing the incubating environment for student talents within the Green Line. A descriptive correlational design using a questionnaire was applied. The sample consisted of (1239) individuals, including (250) educational consultants and (989) teachers. Results indicated that the degree of the role of school administration in empowering educational consultants were moderate, and the degree of providing the incubating empowering for student talents were moderate; A statistically significant positive correlation between the degree of the role of school administration in empowering of educational consultants and providing the incubating environment for student talents. The study recommended that the Ministry of Education adopt a developmental training program to motivate school administrations to empower educational Consultant, and to support the school environment and its requirements that provide an appropriate environment incubating student talents.

Keywords: School Administration, Empowerment, Educational Consultants, Incubating Empowering, Student Talents.

Ministry of Education\Palestine\ anwar_nara@hotmail.com *
Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ jubran30@hotmail.com **
Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ hadi.twalbeh@yu.edu.jo ***

دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وعلاقته بتوفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية في المدارس العربية داخل الخط الأخضر

أنوار ابراهيم صبح *

أ.د. علي محمد جبران **

أ.د. هادي محمد طوالبه ***

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وعلاقته بتوفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (1239) فرداً، منهم (250) مستشاراً تربوياً ومستشارة تربوية و(989) معلماً ومعلمة داخل الخط الأخضر. واستخدمت استبانة دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين، واستبانة البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية. وأشارت النتائج إلى أن دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة تقدير متوسطة، وأن درجة توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية جاءت بدرجة تقدير متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وبين درجة توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وبين درجة توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية. وأوصت الدراسة إلى تبني وزارة التربية والتعليم برنامج تدريبي تطوري لتحفيز الإدارات المدرسية على تمكين المستشارين التربويين، وعلى دعم البيئة المدرسية ومتطلباتها التي توفر بيئة حاضنة للمواهب الطلابية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، التمكين، المستشارين التربويين، البيئة الحاضنة، المواهب الطلابية.

* وزارة التربية والتعليم/ فلسطين/ anwar_nara@hotmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ jubran30@hotmail.com

*** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ hadi.twalbeh@yu.edu.jo

المقدمة:

تعد المدرسة واحدة من أهم المؤسسات التربوية التي تسهم في تربية الإنسان، ومساعدته على النمو السوي في جميع جوانب شخصيته. ولتؤدي المدرسة وظيفتها التربوية والاجتماعية على خير أداء، فإنها تحتاج إلى إمكانات مادية وبشرية، وإدارة تتولى القيام بمجموعة من الإجراءات وتوظيفها لتمكين العاملين من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ويعّد التمكين أحد المفاهيم المستخدمة في علم الإدارة منذ الثمانينيات، ويمثل إعطاء العاملين الفرصة لاتخاذ القرارات المناسبة التي تحسن من الإنتاجية وجودة الخدمة والأداء لدى العاملين؛ مما أسهم في تحقيق الأهداف التنظيمية للمؤسسة (Al-Qade, 2008). وينظر إلى التمكين بأنه العملية التي يعمل بها العاملون على تطوير كفاياتهم المهنية ليكونوا قادرين على تحمل المسؤوليات المرتبطة بدورهم الوظيفي، وعملهم على حل المشكلات التي يواجهونها في العمل (Wan, 2005). والتمكين هو الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المدير وبموجبها يتم إعطاء العاملين مزيداً من الثقة ليكون لديهم الفرصة في تحمل المسؤوليات، والسيطرة على الأعمال الموكلة إليهم لتحسين أدائهم الوظيفي، ومنحهم السلطة والصلاحيات لصنع قرارات مهنية تتعلق بالعمل؛ لذلك يعد مدير المدرسة الشخص الأول والمؤثر في الكوادر البشرية في مؤسسته التعليمية، ومنوط به تطوير أداء العاملين وتمكينهم، وتوفير البيئة المادية والاجتماعية المناسبة لهم وللمتعلمين أيضاً (Pollak, 2009).

ويعد المستشار التربوي واحداً من أهم العاملين في المدارس، والذي يتطلب من الإدارة المدرسية توفير قدر كبير من الاهتمام والرعاية له؛ نظراً لما يقوم به من أدوار من أجل نمو العملية التعليمية (Al-Wali, 2020)، إذ أنه يمثل مجال الصحة النفسية في المؤسسة، والأمين على مراحل التطور لدى الفرد والمؤسسة، ويضع مقدراته المهنية تحت تصرف إدارة المدرسة والهيئة التدريسية، من أجل العمل المتواصل والمشارك لمساعدة الهيئة التدريسية في المدرسة لتطوير بيئة تربوية تعليمية ذات جودة عالية، وتساعد على التطور العاطفي والشخصي والبيشخصي، والتي تعطي الشعور بالثقة، والانتماء، وتطور استقلالية المتعلمين والمعلمين والأهل (أبو غيث، 2018).

وفي ضوء طبيعة الدراسة الحالية، يمكن القول أن التمكين، هو الإجراءات التي يقوم بها مديرو المدارس وبموجبها يتم إعطاء المستشارين التربويين مزيداً من الثقة لتكون لديهم الفرصة في تحمل المسؤوليات، والسيطرة على الأعمال الموكلة إليهم لتحسين أدائهم الوظيفي، والتقدم في

عملهم، والتعامل مع الطلبة بكفاءة عالية واكتشاف مواهبهم، وتوفير بيئة مدرسية حاضنة لهم ولمواهبهم، والإرتقاء بها.

وتشير البيئة المدرسية إلى المناخ العام الذي يسود المدرسة من النواحي المادية والاجتماعية والنفسية، القائمة على العلاقات والروابط بين العاملين والطلبة، والعاملين أنفسهم، والطلبة فيما بينهم. والبيئة المدرسية هي التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، وتسهم في تعزيز الطلبة وطاقاتهم ومواهبهم وظهورها (Al-Mutairi and Al-Tayeb,2019). ويشير مفهوم المواهب الطلابية، إلى كل طالب يبدي بشكل ظاهر مقدرات واضحة في جانب أو أكثر من جوانب الأنشطة الإنسانية والألعاب بشكل مميز، وملفت للنظر أكثر بالمقارنة مع أقرانه، ويحتاج إلى العناية والرعاية الخاصة (Fanoush,2011).

والبيئة المدرسية الحاضنة للمواهب، هي البيئة التي تتوفر فيها كل مقومات الجذب للمتعلمين، وتشويقهم للتعليم، وتشبع حاجاتهم ورغباتهم بما ينسجم مع التعليمات والأنظمة المنصوص عليها، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، وتسمح لهم بممارسة الأنشطة المتعددة، والألعاب الفردية والجماعية، وتوفير القاعات والصالات والملاعب، والمعدات والأجهزة التي تجعل الطلبة قادرين على ممارسة ما يناسبهم من أنواع الأنشطة وتنمية مقدراتهم فيها، فضلاً عن إتاحة الفرص أمامهم لتشكيل فرق اللعب والأنشطة المدرسية وتوفير جميع المستلزمات لها (Al-Anazi,2012).

وفي الوقت الحاضر، باتت عملية انتقاء المواهب وتوجيهها من أهم الموضوعات التي لاقت اهتماماً كبيراً، لأنها تستهدف في المقام الأول تمكين الطالب الموهوب من الوصول إلى المستويات العالية من البطولات والمسابقات والجوائز، فالانتقاء والتوجيه الجيد للطلبة الموهوبين، وتوفير البيئة المناسبة لهم، تُعد مرحلة حساسة ومهمة في حياتهم (Belqacem and AbdelMalek,2017). ولذلك فإن المدرسة هي الحاضنة الأولى للمواهب الطلابية، والإدارة المدرسية بصفتها المسؤول الأول عن إدارة المدرسة فإنه يقع عليها الجزء الأكبر في التعاون مع العاملين من أجل اكتشاف مواهب طلبتهم المختلفة، وتوجيههم التوجيه السليم لتنمية موهبتهم واستثمارها في خدمة المجتمع، وتوفير ما يناسبها من البيئة الحاضنة (Al-Hadi,2017).

وقد حظي تمكين المستشارين التربويين، والبيئة الحاضنة للمواهب الطلابية باهتمام الباحثين، وأجريت حولهما عدد من الدراسات السابقة، أبرزها، دراسة عكر (Aker,2013) التي هدفت إلى

تعرف مستوى التمكين النفسي للمرشد. واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (114) مرشداً ومرشدة في المدارس الحكومية في منطقة قضاء عكا. واستخدم مقياس التمكين النفسي. وكانت أبرز النتائج أن درجة التمكين النفسي لدى المرشد جاءت بدرجة تقدير مرتفعة.

وأجرى قرواني (Qarawani,2014) دراسة هدفت الكشف عن دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوقة. واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (225) معلماً ومعلمة في محافظة سلفيت. واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوقة جاء بدرجة تقدير كبيرة.

وهذفت دراسة الدماك (Al-Damak,2018) إلى معرفة دور مديري المدارس في توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة بدولة الكويت. واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم من منطقة الأحمدية. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وبينت النتائج أن دور مديري المدارس في توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة جاء بدرجة تقدير مرتفعة.

وأجرت فيري (Ferra, 2018) دراسة هدفت معرفة دور مديري المدارس الأساسية في دعم معلمي المدارس لتوفير البيئة المدرسية المناسبة للطلبة الموهوبين. واستخدم المنهج النوعي. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة مديرين في المدارس الأساسية في الولايات المتحدة الأمريكية. تم استخدام المقابلة الشخصية شبه المقننة ومراجعة الأقران وتحليل الوثائق. وبينت نتائج الدراسة أن المديرين أكدوا على أن توفير احتياجات الطلبة الموهوبين ضمن البيئة المدرسية جاء دون المستوى المطلوب تربوياً.

وأجرت المطيري والطيب (Al-Mutairi and Al-Tayeb,2019) دراسة هدفت تعرف ممارسات مديرات المدارس في توفير البيئة الصفية الإبداعية في محافظة عنيزة في السعودية. واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (80) معلمة. واستخدمت استبانة لجمع المعلومات. وكشفت النتائج أن درجة ممارسات مديرات المدارس في توفير البيئة الصفية الإبداعية جاءت متوسطة.

وأجرى الولي (Al-Wali, 2020) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تمكين الإدارة المدرسية للمستشارين التربويين في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (170) مستشاراً ومدير مدرسة. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن درجة تمكين الإدارة المدرسية للمستشارين التربويين جاءت

بدرجة تقدير كبيرة.

بعد استعراض الدراسات السابقة، يلاحظ أن الدراسة الحالية تشابه نوعاً ما مع الدراسات السابقة من حيث تقصي تمكين العاملين في مجال الإرشاد والتوجيه المدرسي مثل المستشارين التربويين كدراسة عكر (Aker, 2013) ودراسة الولي (Al-Wali, 2020)، وتناول موضوع البيئة المدرسية المشوقة والجاذبة للمواهب الطلابية، ومنها على سبيل المثال: دراسة قرواني (Qarawani, 2014)، ودراسة الدماك (Al-Damak, 2018)، ودراسة المطيري والطيب (Al-Mutairi and Al-Tayeb, 2019). وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في هدفها وهو تقصي دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وعلاقته بتوفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية داخل الخط الأخضر، وهذا ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة، وعليه جاءت هذه الدراسة لتقصي دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وعلاقته بتوفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من أهداف التربية المعاصرة التي تركز على تمكين العاملين في المجال المدرسي وبخاصة المستشارون التربويون، والتركيز على البيئة المدرسية التي توفر تعليم الطلبة بشكل مناسب وتحسن مقدراتهم ومواهبهم، وصنع بيئة تربوية فعّالة ونشطة بين عناصر المجتمع المدرسي، ومن خلال خبرة أحد الباحثين في الميدان التربوي وعملها في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، لوحظ قصور في دور الإدارة المدرسية داخل الخط الأخضر نحو تمكين المستشارين التربويين، وتوفير متطلبات عملهم وتفويض الصلاحيات لهم التي تدعم دورهم في اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم، واتخاذ القرارات المناسبة لهم فيما يخصهم من أنشطة وبرامج تناسب خصائصهم ومقدراتهم. وعلى صعيد الدراسات السابقة، أوصت دراسة عبدالله (Abdullah, 2015) إلى ضرورة اهتمام القائمين على إدارة المؤسسات التعليمية بتمكين العاملين في مجال الإرشاد والتوجيه المدرسي من خلال تحسين الممارسات التنظيمية في المدرسة وإعطائهم مزيداً من الصلاحيات وتفويض السلطات في العمل، والاهتمام بهم وتقديم الدعم الكامل لهم في وظيفتهم الإرشادية والتربوية مع الطلبة وغيرهم.

أسئلة الدراسة: أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين في المدارس العربية في مناطق

- الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المستشارين التربويين والمعلمين؟
2. ما دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية في المدارس العربية في مناطق الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المستشارين التربويين والمعلمين؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وتوفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية في المدارس العربية في مناطق الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المستشارين التربويين والمعلمين؟

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من جانبين، هما:

الأهمية النظرية:

تحديد دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وتوفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية والعلاقة بينهما من خلال إجابات المستشارين التربويين والمعلمين، تعد إضافة للمكتبة العربية. وتظهر أهمية هذه الدراسة من خلال بيان الدور الواقعي والحقيقي الذي تقوم به الإدارة المدرسية داخل الخط الأخضر في سبيل تمكين المستشارين التربويين وتوفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية الذين هم عماد الأمة ورفعتها.

الأهمية التطبيقية:

من المأمول أن تلفت نتائج الدراسة الحالية أنظار الباحثين والمهتمين في الإدارة التربوية إلى أهمية هذا المجال ودراسته، للإسهام في تطويره، نظراً لأهمية هذا الجانب في حياة النشء من طلبة المدارس، ولإيجاد بيئة مدرسية حاضنة لمواهبهم لخدمة المجتمع والوصول به إلى العالمية.

مصطلحات الدراسة:

عُرفت مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

- **التمكين:** "منهج لإدارة الأفراد يسمح لأعضاء الفريق بأن يمارسوا صنع القرار فيما يتعلق بشؤونهم اليومية في العمل، وبنية متعددة الأبعاد مثل منح الصلاحيات، والاستقلالية في العمل، والمقدرة على التأثير في نواتج العمل، والإحساس بالتقدير والمكانة المهنية، والفعالية الذاتية، والنمو المهني" (Abdel Wahab, 2000, 268). وإجرائياً في هذه الدراسة، هو منح الإدارة المدرسية المستشارين التربويين مزيداً من الثقة ليكون لديهم الفرصة في تحمل المسؤولية والسيطرة على الأعمال والمهام الموكلة إليهم لتحسين أدائهم الوظيفي، ويقاس

باستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة تمكين المستشارين التربويين، التي أعدها الباحثون لهذا الغرض.

- **المستشار التربوي:** الموظف المسؤول الذي يتم تعيينه في المدرسة لمساعدة الطالب كفرد والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تنظيمية، لإيصالهم للعمل بجودة عالية، وإلى الاستثمار الأقصى للطاقات الكامنة بهم على أحسن وجه في جو داعم ومتقبل بالارتكاز على حقوق الطالب (The Ministry of Education inside the Green Line, 2018).

- **البيئة الحاضنة للمواهب:** "الوسط الذي يعيش فيه الموهوب، ويتفاعل معه ويستثمر عناصره في مناحي الحياة كافة متأثراً به ومؤثراً فيه" (Al -Sabawi, 2018, 100). وإجراءً في هذه الدراسة، هي البيئة المدرسية المثالية الحاضنة لمواهب الطلبة في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وما توفره من متطلبات لهم للتفاعل معها، ويتم قياس توفرها بالدرجة التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة نتيجة استجاباتهم على استبانة توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية، التي أعدها الباحثون لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على تقصي دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وعلاقته بتوفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية.
- **الحد البشري:** طبقت على عينة من المستشارين التربويين والمعلمين.
- **الحد الزمني:** جرت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022.

- **الحد المكاني:** طبقت في المدارس العربية في مناطق الشمال داخل الخط الأخضر.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي؛ لأنه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المستشارين التربويين في المدارس العربية بالمناطق الشمالية داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهم (281) مستشاراً تربوياً ومستشارة تربوية، في العام الدراسي 2021/2022، فضلاً عن جميع المعلمين في تلك المدارس البالغ عددهم (13489) معلماً

ومعلمة، حسب احصائيات إدارات التعليم في لواء الشمال Education Departments in the (North District, 2021).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (1239) فرداً، منهم (250) مستشاراً تربوياً ومستشاراً تربوياً، ومنهم من المعلمين الذين اختيروا من المدارس ذاتها وبلغ عددهم (989) معلماً ومعلمة.

أداتا الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام أداتين، هما:
أداة الدراسة الأولى:

لغايات تطوير أداة الدراسة بهدف قياس دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين، تم الاستناد إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالتمكين، كدراسة عكر (Aker,2013) ودراسة الولي (Al-Wali, 2020)، وجرى الاستعانة بها لتحديد المجالات الرئيسة للتمكين، وصياغة فقرات مناسبة للأداة وأهدافها. وتكونت الأداة بصورتها الأولى من (33) فقرة موزعة في ستة مجالات، هي: المشاركة في صنع القرار وفقراته (9-1). والنمو المهني وفقراته (14-10). والمكانة وفقراته (18-15). والتأثير وفقراته (23-19). وفاعلية الذات في العمل وفقراته (27-24). والاستقلالية وفقراته (33-28). إذ يضع المستجيب إشارة (✓) أمام كل فقرة من فقرات المجالات، وذلك على تدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولتصحيح الأداة جرى إعطاء القيم الآتية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات آنفة الذكر.

صدق أداة الدراسة الأولى:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولى على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإدارة التربوية والمناهج واللغة العربية في الجامعات الأردنية، إذ تم الطلب منهم التحقق من مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي له ولأداة ككل. والتحقق من دقة الصياغة اللغوية وملاءمة كل أداة لتحقيق أهداف الدراسة. وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة بنسبة اتفاق (80%) من المحكمين على أهمية تعديلها، وكانت أبرز ملاحظات المحكمين، إعادة الصياغة اللغوية لعشرين فقرة، وحذف أربع فقرات لتداخل أفكارها مع أفكار فقرات أخرى، وهي الفقرات (1، 8، 24، 33). وبذلك أخرجت أداة الدراسة بصورتها النهائية المكونة من (29) فقرة موزعة في ستة مجالات، هي: المشاركة في صنع القرار

وفقراته (7-1). والنمو المهني وفقراته (8-12). والمكانة وفقراته (13-16). والتأثير وفقراته (17-21). وفاعلية الذات في العمل وفقراته (22-24). والاستقلالية وفقراته (25-29).

ثبات أداة الدراسة الأولى:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقتين: الأولى بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار (test-retest) وذلك بتطبيق الأداة على (30) مستشاراً تربوياً ومستشارة تربوية ومعلمًا ومعلمة اختبروا من خارج عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيق الأداة على العينة ذاتها بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق وعلى كل مجال من مجالاتها. أما الطريقة الثانية فتتم بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (Cronbach's Alpha) لمجالات أداة الدراسة. والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1): معاملات ثبات أداة الدراسة الأولى

م	المجال	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
1	المشاركة في صنع القرار	0.91	0.92
2	النمو المهني	0.90	0.89
3	المكانة	0.88	0.90
4	التأثير	0.93	0.94
5	فاعلية الذات في العمل	0.87	0.84
6	الاستقلالية	0.85	0.90
	الأداة ككل		0.93

أظهر الجدول (1) أن معاملات ثبات "كرونباخ ألفا" على المجالات تراوحت ما بين (0.85) - (0.93)، بينما تراوحت قيم ثبات الإعادة ما بين (0.84 - 0.94) وعلى الدرجة الكلية (0.93)، وهي قيم تشير إلى تمتع أداة الدراسة بالثبات بدرجة مرتفعة. أداة الدراسة الثانية:

لغايات تطوير أداة الدراسة لقياس درجة توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية في المدارس العربية، تم الاستناد بصورة أساسية إلى الدراسات السابقة التي تناولت دور مديري المدارس في تنمية الموهبة والإبداع لدى الطلبة، وإيجاد البيئة التربوية الآمنة والحاضنة للموهبة، مثل دراسة قرواني (Qarawani, 2014)، ودراسة الدماك (Al-Damak, 2018)، وتكونت الأداة بصورتها الأولى من (30) فقرة توزعت في ستة مجالات، هي: التخطيط وفقراته (1-7)، والبيئة الاجتماعية وفقراته (8-11)، والبيئة المادية وفقراته (12-14)، ومصادر التعلم وفقراته (15-20)، البنية

التحتية ومرافقها وفقراته (21-25)، والفرق المدرسية وفقراته (26-30). إذ يضع المفحوص إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات، وذلك على تدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً). ولتصحيح الأداة جرى إعطاء القيم الآتية (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل آنفة الذكر.

صدق أداة الدراسة الثانية:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولية على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإدارة التربوية والمناهج واللغة العربية في الجامعات الأردنية. إذ تم الطلب منهم التحقق من مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي له ولأداة ككل. والتحقق من دقة الصياغة اللغوية وملاءمة كل أداة لتحقيق أهداف الدراسة. وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة بنسبة اتفاق (80%) من المحكمين على أهمية تعديلها، إذ كانت أبرز ملاحظات المحكمين، إعادة الصياغة اللغوية لعدد خمسة عشر فقرة، وإضافة فقرتين للأداة. وبذلك أخرجت أداة الدراسة بصورتها النهائية المكونة من (32) فقرة موزعة في ستة مجالات، هي: التخطيط وفقراته (1-8)، والبيئة الاجتماعية وفقراته (9-12) والبيئة المادية وفقراته (13-17)، ومصادر التعلم وفقراته (18-22)، والبنية التحتية ومرافقها وفقراته (23-27)، والفرق المدرسية وفقراته (28-32).

ثبات أداة الدراسة الثانية:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقتين: الأولى بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار (test-retest) وذلك بتطبيق الأداة على (30) مستشاراً ومستشارة تربويين ومعلمًا ومعلمة اختبروا من خارج عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيق الأداة على العينة ذاتها بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق وعلى كل مجال من مجالاتها. أما الطريقة الثانية فتتم بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (Cronbach's Alpha) لمجالات أداة الدراسة. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): معاملات ثبات أداة الدراسة الثانية

م	المجال	معامل كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
1	التخطيط	0.77	0.81
2	البيئة الاجتماعية	0.81	0.85
3	البيئة المادية	0.78	0.82
4	مصادر التعلم	0.89	0.91

م	المجال	معامل كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
5	البنية التحتية ومرافقها	0.76	0.77
6	الفرق المدرسية	0.83	0.86
	الأداة ككل		0.88

أظهر الجدول (2) أن معاملات ثبات "كرونباخ ألفا" على المجالات تراوحت ما بين (0.76 - 0.89)، بينما تراوحت قيم ثبات الإعادة ما بين (0.77 - 0.91) وعلى الدرجة الكلية (0.88)، وهي قيم تشير إلى تمتع أداة الدراسة بالثبات بدرجة مرتفعة.
إجراءات الدراسة:

للحكم على مستوى المتوسطات الحسابية لفقرات ومجالات أداتي الدراسة، والأداتين ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

مدى الفئة = $5 - 1 = 4$ $0.80 = 5 \div 4$ وبذلك يصبح معيار الحكم كالآتي:

من 1.00 - 1.80 قليلة جداً

أعلى من 1.80 - 2.60 قليلة

أعلى من 2.60 - 3.40 متوسطة

أعلى من 3.40 - 4.20 كبيرة

أعلى من 4.20 - 5.00 كبيرة جداً

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها، وذلك على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	المكانة	3.47	0.74	كبيرة
2	5	الفاعلية الذاتية في العمل	3.46	0.85	كبيرة
3	4	التأثير	3.37	0.83	متوسطة
4	1	المشاركة في صنع القرار	3.33	0.76	متوسطة
5	2	النمو المهني	3.30	0.78	متوسطة
6	6	الاستقلالية	3.27	0.81	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.36	0.72	متوسطة

يبين الجدول (3) أن الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين في المدارس العربية الحكومية داخل الخط الأخضر حصلت على متوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (0.72) وبدرجة تقدير كبيرة. وتشير هذه النتيجة إلى مستوى مقبول نوعاً ما في تمكين المستشارين التربويين، وقد يعزى ذلك إلى جانبين، الأول مما توليه وزارة التربية والتعليم من أساليب وأنماط سلوكية جديدة تشجع على تمكين المستشارين التربويين، ويظهر ذلك من خلال التوجهات التربوية الحديثة التي تعتمدها وزارة التربية والتعليم التي ترى أن المستشار التربوي عنصر أساسي في المدرسة وعامل مهم من عوامل نجاحها في تأدية رسالتها وتحقيق رؤيتها وأهدافها وغاياتها. والثاني قد يولي بعض المديرين أهمية قليلة لتمكين المستشارين التربويين لاعتقادهم أن بعض المهمات والأعمال التي يؤديونها قد يستطيع المعلمون وعناصر الإدارة المدرسية من إنجازها. وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، فقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عكر (Aker, 2013) التي بينت أن مستوى التمكين النفسي للمرشد النفسي في المدارس الحكومية جاءت بدرجة مرتفعة. ودراسة الولي (Al-Wali, 2020) التي بينت أن درجة تمكين الإدارة المدرسية للمستشارين التربويين جاءت بدرجة تقدير كبيرة.

ويتضح من الجدول (3) أن المجال الثالث "المكانة" جاء في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير كبيرة. وقد تعزى هذا النتيجة إلى المكانة الاجتماعية العالية التي يحظى بها المستشارون التربويون ويستشعرونها من خلال عملهم وعلاقتهم بأفراد المجتمع المحيطين بهم، وكذلك حرص وزارة التربية والتعليم على تقديم كافة الطرائق والوسائل التي تحمي المستشارين التربويين، وتهيئ لهم الفرصة للعمل بجدية وإنتاجية. وجاء المجال الخامس "الفاعلية الذاتية في العمل" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف

معياري (0.85) وبدرجة تقدير كبيرة، وربما يعزى ذلك إلى أهمية المستشار التربوي في تقديم الحلول الوقائية لمشكلات الطلبة أو العمل على معالجتها، لذلك تسعى الإدارة المدرسية أن تحقق للمستشار التربوي فرصة فعالة لصناعة التميز وإحداث التغيير في العمل المدرسي، والفاعلية الكافية في العمل مع الطلبة، من أجل تحقيق الأهداف التربوية والمجتمعية المنشودة للمدرسة. في حين أن المجال السادس "الاستقلالية" جاء في الرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة تقدير متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى أن قطاع التربية والتعليم يفرض على المدرسة مجموعة من القوانين والتعليمات والأعمال التي يجب أن تتم خلال العام الدراسي، وكذلك المركزية في العمل؛ قد تكون عائقاً أمام المستشارين التربويين تمنعهم من الاستقلالية في معظم الأوقات، لذلك تعتمد الإدارة المدرسية نحو أن تفرض على المستشار التربوي بأن يخطط لجدول أعماله السنوية، وأن يضع الجدول الزمني الخاص بإتمام عمله في ضوء تلك القوانين والتعليمات والأعمال، مما يحدّ من استقلاليته في العمل.

وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مجالات أداة الدراسة الأولى وفقاً لمجالاتها، وذلك على النحو الآتي:

المجال الأول: المشاركة في صنع القرار

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال المشاركة في

صنع القرار مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	تتيح الفرصة للمستشارين في صنع القرارات المتعلقة بتنفيذ البرامج المدرسية	3.49	0.79	كبيرة
2	2	تتيح للمستشارين فرصة المشاركة في صنع القرارات حول مصروفات الميزانية المدرسية	3.44	0.95	كبيرة
2	4	تمنح المستشارين فرصة المشاركة في وضع خطط المدرسة وأهدافها	3.44	1.07	كبيرة
4	6	تتيح للمستشارين الفرصة في صناعة القرارات في مجال عملهم	3.42	0.86	كبيرة
5	7	تشرك المستشارين في صنع القرارات المتعلقة بالمنهج الدراسي	3.38	0.91	متوسطة
6	3	تتيح الفرصة لتدريب المستشارين بمدرستي	3.21	1.01	متوسطة
7	5	تشجع المستشارين على إبداء الاقتراحات	2.98	0.86	متوسطة
		المجال ككل	3.33	0.76	متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "المشاركة في صنع القرار" بلغ (3.33) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال تراوحت بين (2.98-3.49) وجاءت بدرجة تقدير كبيرة

ومتوسطة، فقد جاءت الفقرة (1) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (5) في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (0.86) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الثاني: النمو المهني

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال النمو المهني

مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	تسعى لإتاحة الفرصة للمستشارين للقراءة والمطالعة ومواكبة المستجدات التربوية	3.52	0.79	كبيرة
2	9	تتيح للمستشارين فرص التنمية المهنية الذاتية	3.40	0.87	كبيرة
3	11	تتعامل مع المستشار كشخص ذي مهنة متخصصة	3.30	0.89	متوسطة
4	12	تتيح الفرصة للمستشار للمشاركة بالدورات التدريبية	3.28	0.98	متوسطة
5	10	تسعى نحو تطوير الأداء المهني للمستشار في الحصول على مؤهل علمي جديد	3.01	0.99	متوسطة
		المجال ككل	3.30	0.78	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "النمو المهني" بلغ (3.30) وانحراف معياري (0.78) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (3.01-3.52) وبدرجة تقدير متوسطة وكبيرة، حيث جاءت الفقرة (8) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (10) في الرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (0.99) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الثالث: المكانة

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال المكانة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	14	تسعى لجعل المستشار مرجعاً في عمله	3.59	0.81	كبيرة
2	16	تحرص على توفير الاحترام الكافي للمستشار	3.47	0.87	كبيرة
3	15	تشجع العاملين في المدرسة على تقدير المستشار وعمله	3.42	0.83	كبيرة
4	13	تسعى إلى تقوية ممارسة المستشار في المجالات التي يقوم المستشار بتدريبها	3.41	0.88	كبيرة
		المجال ككل	3.47	0.74	كبيرة

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "المكانة"

بلغ (3.47) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير كبيرة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (3.41-3.59) وجميعها بدرجة تقدير كبيرة، فقد جاءت الفقرة (14) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (0.81) بينما جاءت الفقرة (13) في الرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.88).

المجال الرابع: التأثير

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بالتأثير مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	21	تطوع الإمكانات لتفعيل دور المستشار التربوي المؤثر في المدرسة	3.48	0.94	كبيرة
2	20	تتيح للمستشار التربوي شعوراً بفعالية وجوده في محيط العمل	3.39	0.90	متوسطة
3	19	توفر للمستشار التربوي فرصة اكتساب الخبرة أثناء تعامله مع الآخرين	3.37	0.88	متوسطة
4	18	تشجع المستشار على استخدام أساليب عمل فعالة ومؤثرة	3.34	0.92	متوسطة
5	17	تؤكد على دور المستشار المؤثر في المدرسة	3.24	1.02	متوسطة
		المجال ككل	3.37	0.83	متوسطة

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "التأثير" بلغ (3.37) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (3.24-3.48) وبدرجة تقدير متوسطة وكبيرة، وقد جاءت الفقرة (21) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.94) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (17) في الرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (1.02) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الخامس: الفاعلية الذاتية في العمل

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال الفاعلية

الذاتية في العمل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	24	تحقق للمستشار التربوي فرصة فعالة لصناعة التميز وإحداث التغيير في العمل المدرسي	3.50	0.93	كبيرة
2	22	تحقق للمستشار التربوي الفاعلية الكافية في العمل مع الطلبة	3.45	1.21	كبيرة
3	23	تشرك المستشار التربوي في البرامج المدرسية لصالح الطلبة	3.42	0.92	كبيرة
		المجال ككل	3.46	0.85	كبيرة

يبين الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "الفاعلية

الذاتية في العمل" بلغ (3.46) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة تقدير كبيرة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (3.42-3.50) وجميعها بدرجة تقدير كبيرة، وقد جاءت الفقرة (24) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.93). بينما جاءت الفقرة (23) في الرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.92).

المجال السادس: الاستقلالية

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال الاستقلالية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	29	تمنح المستشار التربوي الاستقلالية في التخطيط لجدوله الخاص بأعماله في المدرسة	3.42	0.87	كبيرة
2	26	تمنح للمستشار التربوي الاستقلالية في اختيار موضوعات ومهارات لتدريب الطلبة	3.39	1.11	متوسطة
3	27	تمنح للمستشار التربوي بأن يضع الجدول الزمني الخاص بإتمام عمله	3.23	0.95	متوسطة
4	25	تتيح للمستشار التربوي فاعلية في إدارة الوقت لما يقوم بتدريبه للطلبة	3.21	0.94	متوسطة
5	28	تمنح المستشار التربوي الاستقلالية في التخطيط لجدول أعماله السنوي	3.11	0.97	متوسطة
		المجال ككل	3.27	0.81	متوسطة

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "الاستقلالية" بلغ (3.27) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (3.11-3.42) منها فقرة واحدة بدرجة كبيرة وأربع فقرات بدرجة تقدير متوسطة، وقد جاءت الفقرة (29) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.87) بدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (28) في الرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (0.97) بدرجة تقدير متوسطة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التوفر لتقديرات عينة الدراسة لدرجة دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر
1	6	الفرق المدرسية	3.43	0.79	كبيرة
2	1	التخطيط	3.38	0.85	متوسطة
3	3	البيئة المادية	3.34	0.84	متوسطة
4	2	البيئة الاجتماعية	3.33	0.85	متوسطة
5	5	البنية التحتية ومرافقها	3.32	0.81	متوسطة
6	4	مصادر التعلم	3.29	0.81	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.33	0.76	متوسطة

يبين الجدول (10) أن الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية داخل الخط الأخضر حصلت على متوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة تقدير متوسطة. وربما يعزى ذلك إلى اعتقاد عينة الدراسة أن هناك قصوراً لدى بعض الإدارات المدرسية في إدراك خصائص الطلبة الموهوبين والبيئة المدرسية الداعمة لهم، لذلك فإن يعمدون إلى توفير متطلبات البيئة المدرسية دون النظر في الفروق الفردية بين الطلبة، وتوفير البيئة المدرسية الملائمة للطلبة الموهوبين في مجالات متعددة. وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة اتفقت هذه النتيجة مع دراسة فيري (Ferra, 2018) التي بينت أن دور مديري المدارس الأساسية في دعم معلمي المدارس لتوفير البيئة المدرسية المناسبة للطلبة الموهوبين دون المستوى المطلوب تربوياً. بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة قرواني (Qarawani, 2014) التي أظهرت أن دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوقة جاءت بدرجة تقدير كبيرة. ويتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لمجالات أداء الدراسة قد تراوحت بين (3.29-3.43)، وجاء المجال السادس "الفرق المدرسية" في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة تقدير كبيرة. وقد يعزى ذلك إلى دور المواهب في تعزيز المقدرة التنافسية للمدارس بالمشاركة بالبطولات والاحتفالات على المستوى المحلي والدولي، فالمشاركة تبرز دور المدرسة، كما أن نيل الجوائز والمراكز المتقدمة ترفع من مستوى سمعة المدرسة وشهرتها، وهذا ما تطمح له الإدارة المدرسية، ولذلك تهتم الإدارة المدرسية بالحرص على توفير المواصلات الآمنة لنقل الفرق المدرسية إلى مواقع وأماكن المشاركات في البطولات والمسابقات وغيرها، وتقديم الهدايا إلى الفرق المشاركة في الأنشطة لقاء جهودهم، والحرص على تأمين الطلبة بالوجبات الغذائية حفاظاً على صحتهم وسلامتهم في أثناء التدريبات،

والحرص على مشاركة الفرق الفائزة في برامج تدريبية داخلية وخارجية تشجيعاً ودعماً لهم. وجاء المجال الأول "التخطيط" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة متوسطة. وربما يعزى ذلك إلى أهمية التخطيط في العمل الإداري، فهو الوظيفة الأولى من وظائف الإدارة الخمس، لذلك تحدد الإدارة المدرسية في الخطة الاستراتيجية للمدرسة المساندة التربوية لتوفير البيئة الحاضنة للمواهب لدى الطلبة، وتهتم أيضاً بالخطط الفصلية والسبوعية للمواد الدراسية بما يلائم مواهب الطلبة، وإشراك العاملين في التخطيط للنشاطات المدرسية الحاضنة لمواهب الطلبة من أجل دعمهم وتعزيزهم، وتقوية مشاركتهم المختلفة. في حين أن المجال الرابع "مصادر التعلم" جاء في الرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة متوسطة. إن عزو هذه النتيجة لا يختلف عما سبقها، فإن الاتجاهات السلبية نحو المواهب، وأحياناً المعتقدات غير الصحيحة لدى بعض الإدارات المدرسية بعدم جدوى بعض الأنشطة الرياضية والفنية، وأن هناك ما هو أجدر بالاهتمام، فإنهم يحرصون على توفير بعض مصادر التعلم التي تعنى بالمواهب مثل، بعض الوسائل التعليمية والتوضيحية، والرسومات، وهناك قصور في توفير المتطلبات ومصادر التعلم الأخرى، كالكتب والنشرات والمجلات المطبوعة، والملفات الإلكترونية والوسائط المتعددة الداعمة لمواهب الطلبة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع الأسعار لهذه المصادر وسهولة تلفها، مما يجعل مديري المدارس يركزون على مصادر أخرى مثل الرسوم المتحركة التي تعرض العمليات الداعمة للمواهب الطلابية، ومواقع الانترنت. وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مجالات أداة الدراسة الثانية وفقاً لمجالاتها، وذلك على النحو الآتي:

المجال الأول: التخطيط

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال التخطيط

مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	تحدد في الخطة الاستراتيجية للمدرسة المساندة التربوية لتوفير البيئة الحاضنة للمواهب لدى الطلبة	3.49	1.05	كبيرة
1	8	تهتم بالخطط الفصلية والسبوعية للمواد الدراسية بما يلائم مواهب الطلبة	3.49	0.88	كبيرة
2	2	تشرك العاملين في التخطيط للنشاطات المدرسية الحاضنة لمواهب الطلبة	3.47	0.86	كبيرة
3	7	تحدد الأساليب المناسبة الداعمة لأنشطة الطلبة الموهوبين	3.39	0.91	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		في المدرسة			
4	3	تشرك الطلبة في التخطيط للأنشطة المدرسية الحاضرة لمواهبهم	3.35	0.90	متوسطة
5	5	تضع حصص الأنشطة في بداية اليوم الدراسي	3.32	0.92	متوسطة
6	6	تحدد المصادر المناسبة الداعمة لأنشطة الطلبة الموهوبين في المدرسة	3.28	0.98	متوسطة
7	4	تُفعل برامج النشاط المدرسي للطلبة الموهوبين على مستوى المدرسة والسلطة المحلية	3.25	1.13	متوسطة
		المجال ككل	3.38	0.85	متوسطة

يبين الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "التخطيط" بلغ (3.38) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (3.25-3.49)، فقد جاءت الفقرة (1) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (1.05) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (4) في الرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (1.13) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الثاني: البيئة الاجتماعية

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال البيئة

الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	تحرص على توفير الأنشطة المدرسية المرتبطة بحاجات الطلبة واهتماماتهم ومواهبهم وذكاءاتهم	3.42	0.89	كبيرة
2	10	تشجع المعلمين على إدارة المناخ الصفّي والمدرسي المشجع للمواهب لدى الطلبة	3.34	0.97	متوسطة
3	12	تعدّد لقاءات مع العاملين والطلبة في المدرسة تتعلق بتنمية مواهب الطلبة	3.33	0.95	متوسطة
4	11	تشجع الطلبة على القيام بأدوار قيادية عند ممارسة الأنشطة المدرسية	3.22	0.94	متوسطة
		المجال ككل	3.33	0.85	متوسطة

يبين الجدول (12) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "البيئة الاجتماعية" بلغ (3.33) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (3.22-3.42). فقد جاءت الفقرة (9) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.89) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة

(11) في الرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (0.94) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الثالث: البيئة المادية

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال البيئة المادية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	17	تقوم بضبط جودة الصفوف الدراسية لتلائم مواهب الطلبة وتحصيلهم	3.49	0.82	كبيرة
2	15	تقدم الدعم المادي للأنشطة والبرامج التي تعزز مواهب الطلبة	3.38	0.94	متوسطة
3	14	تخصص جوائز خاصة للطلبة الموهوبين	3.32	0.96	متوسطة
4	13	تقوم بتوفير وسائل تقنية متنوعة تعزز مواهب الطلبة	3.29	0.93	متوسطة
5	16	تقوم بتوفير التصميم الجيد للصفوف الدراسية الملائمة لمواهب الطلبة وتحصيلهم	3.22	1.01	متوسطة
		المجال ككل	3.34	0.84	متوسطة

يبين الجدول (13) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "البيئة المادية" بلغ (3.34) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (3.22-3.49)، فقد جاءت الفقرة (17) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (16) في الرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الرابع: مصادر التعلم

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال مصادر التعلم مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	18	توفر الرسوم المتحركة التي تعرض العمليات الداعمة للمواهب الطلابية	3.43	0.97	كبيرة
1	20	تتيح مواقع الانترنت الآمنة التي تعزز المواهب لدى الطلبة	3.43	1.09	كبيرة
2	22	تقوم بتوفير الكتب والنشرات والمجلات المطبوعة الداعمة لأنشطة الطلبة ومواهبهم	3.41	0.89	كبيرة
3	19	توفر الصور التوضيحية والفوتوغرافية الداعمة للمواهب الطلابية	3.21	1.03	متوسطة
4	21	توفر النصوص والملفات الإلكترونية والوسائط المتعددة الداعمة لمواهب الطلبة	2.98	0.89	متوسطة
		المجال ككل	3.29	0.81	متوسطة

يبين الجدول (14) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "مصادر التعلم" بلغ (3.29) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (2.98-3.43)، فقد جاءت الفقرة (18) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.97) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (21) في الرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (0.89) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الخامس: البنية التحتية ومرافقها

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال البنية التحتية ومرافقها مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	24	تهيئ المرافق المدرسية الملائمة لتدريس الطلبة الموهوبين وتدريبهم	3.51	0.83	كبيرة
2	25	توفر الملابس والمعدات للفرق المدرسية الموهوبة	3.39	0.89	متوسطة
3	23	تشجع الطلبة على استخدام المرافق التي تخدم المواهب	3.38	0.93	متوسطة
4	27	تحرص على متابعة صيانة مرافق المدرسة بشكل دوري	3.30	0.91	متوسطة
5	26	توفر الأدوات اللازمة في المدرسة الداعمة للمواهب الطلابية	3.00	1.01	متوسطة
		المجال ككل	3.32	0.81	متوسطة

يبين الجدول (15) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "البنية التحتية ومرافقها" بلغ (3.32) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال تراوحت ما بين (3.00-3.51)، فقد جاءت الفقرة (24) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (26) في الرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال السادس: الفرق المدرسية

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة المتعلقة بمجال الفرق المدرسية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	30	تقدم وجبات خفيفة للفرق المدرسية في أثناء التدريب	3.57	0.85	كبيرة
2	32	تؤمن المواصلات الآمنة لنقل الفرق المدرسية من المدرسة وإلى المباريات وأماكن الاحتفالات والمناسبات والمسابقات	3.46	0.89	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	31	تقدم الهدايا إلى الفرق المشاركة في الأنشطة المدرسية	3.41	0.86	كبيرة
4	29	تنظم رحلات ترفيهية للفرق المشاركة في الأنشطة المدرسية	3.40	0.90	كبيرة
5	28	تشرك الفرق الفائزة في برامج تدريبية داخلية وخارجية	3.28	1.00	متوسطة
		المجال ككل	3.43	0.79	كبيرة

يبين الجدول (16) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمجال "الفرق المدرسية" بلغ (3.43) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة تقدير متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت ما بين (3.28-3.57)، فقد جاءت الفقرة (30) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (28) في الرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1.00) وبدرجة تقدير متوسطة.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وتوفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية، والجدول (17) يبين ذلك:

الجدول (17): معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة الارتباطية بين دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين وتوفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية (ن=1239)

دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية								تمكين المستشارين التربويين
الدرجة الكلية	الفرق المدرسية	البنية التحتية ومرافقها	مصادر التعلم	البيئة المادية	البيئة الاجتماعية	التخطيط		
.731**	.781**	.802**	.871**	.615**	.493**	.521**	معامل بيرسون	المشاركة في صنع القرار
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
.738**	.775**	.856**	.759**	.627**	.511**	.556**	معامل بيرسون	النمو المهني
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
.734**	.858**	.741**	.745**	.636**	.553**	.539**	معامل بيرسون	المكانة
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
.707**	.789**	.767**	.722**	.647**	.509**	.494**	معامل بيرسون	التأثير
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
.772**	.739**	.708**	.706**	.729**	.633**	.652**	معامل بيرسون	الفاعلية الذاتية في العمل
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
.778**	.517**	.511**	.560**	.781**	.791**	.834**	معامل بيرسون	الاستقلالية
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
.816**	.819**	.814**	.814**	.735**	.632**	.653**	معامل بيرسون	تمكين المستشارين التربويين
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	

بين الجدول (17) وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين دور الإدارة المدرسية في تمكين المستشارين التربويين ومجالاتها جميعاً وبين توفير البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية داخل الخط الأخضر ومجالاتها جميعاً. وربما يعزى ذلك إلى أهمية دور المستشار التربوي في المساعدة على تطوير بيئة تربوية تعليمية ذات جودة عالية، تساعد على التطور العاطفي الشخصي والاجتماعي والتي تعطي الشعور بالثقة والانتماء والمقدرة وتطور الاستقلالية عند الطلبة والمعلمين والأهل، ومن هنا فإن تمكين المستشار التربوي وتطويره مهنيّاً، واحترام مكانته، وتقدير دوره المؤثر والحقيقي في تحقيق أهداف المدرسة المنشودة، وجعلها تصل إلى جميع أفراد المجتمع المدرسي، والمجتمع المحيط، فإن ذلك ينعكس في دافعيته نحو العمل، مما يجعل منه يلتفت نحو المشاركة مع الإدارة المدرسية في توفير متطلبات البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية.

التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

1. تبني وزارة التربية والتعليم برنامج تدريبي تطويري لتحفيز الإدارات المدرسية على تمكين المستشارين التربويين، وعلى دعم البيئة المدرسية ومتطلباتها التي توفر بيئة حاضنة للمواهب الطلابية.
2. إيلاء مديري المدارس الاهتمام بتوفير متطلبات البيئة الحاضنة للمواهب الطلابية، كالحرص على توفير البيئة المادية والاجتماعية، ومصادر التعلم والبنية المدرسية ومرافقها المناسب للأنشطة الطلابية الخاصة بالموهوبين.
3. إجراء دراسة تشخيصية على المستوى المحلي تُعنى بالبحث عن الأسباب الكامنة وراء قصور تمكين إدارات المدارس المستشارين التربويين، وتوفير متطلبات البيئة الحاضنة للمواهب، والحلول والمقترحات لها.

References:

- Abdelwahab, Samir. (2000). *Human resource management*. Cairo University Publications.
- Abdullah, Hamdi. (2015). Empowerment and its relationship to the job satisfaction of the school social worker: A study applied to the social workers in Qena Educational Administration. *Social Work Journal- The Egyptian Association of Social Workers*, (53), 127-184.

- Abu Ghaith, Bara. (2018). *Job satisfaction and its relation to ambition level among educational counselors in arab schools in the negev*. Unpublished Master's Thesis, Hebron University, Hebron, Palestine.
- Aker, Raafat. (2013). *The relationship between psychological empowerment of the counselor and orientation towards professional life*. Unpublished Master's Thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan.
- Al-Sabawi, Hana. (2018). Environmental awareness, reality and ways of development: A field study. *Journal of Conductivity Studies* - University of Mosul, (48), 97-124.
- Al-Wali, Ibrahim. (2020). *The degree of empowering educational counselors by school administration in the northern area at the Green Line and its relation with their job performance: Development proposals*. Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Anazi, Freeh. (2012). *Evaluating the role of the school principal in creating an attractive learning environment for students in secondary schools*. Unpublished Master's Thesis, Taibah University, Medina, Saudi Arabia.
- Al-Damak, Eid. (2018). *The role of school principals in the State of Kuwait in providing the requirements of a safe school environment*. Unpublished Master's Thesis, Al al-Bayt University, Mafrq, Jordan.
- Al-Hadi, Issa. (2017). Educational sports media in discovering and developing sports talents. *Journal of Physical Education Sciences* - University of Babylon, 10 (7), 126-141.
- Al-Mutairi, Badria and Al-Tayeb, Aziza. (2019). The degree of practice of middle school principals in Unaizah governorate in providing a creative classroom environment. *Journal of Scientific Research in Education* - Ain Shams University, 20 (4), 603-636.
- AL-Qade, Najah. (2008). *Dimensions of administrative empowerment among educational leaders in public universities in the northern region and its relationship to administrative training*. Unpublished Doctoral Dissrtation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Belqacem, Zemmouri and Abdelmalek, Shetioui. (2017). Mechanisms of discovering sports talents. *Journal of Excellence for Sports Sciences* - University of Mohamed Khedir Biskra, (1), 99-105.

- Education Departments in the North District. (2021). *Statistics of principals and teachers in the northern regions within the green line*. Isril.
- Fanoush, Naseer. (2011). The role of school sports in selecting and directing students with sports talents towards elite practices. *Journal of Human Sciences* - University of Mohamed Khedir Biskra, 11 (22), 119-134.
- Ferra, J. (2018). *Serving gifted student in an elementary school: a principal- teacher perspective*. Doctoral Dissrtation, Fordham University, USA.
- Pollak, C. (2009). *Teacher empowerment and collaboration enhances student engagement in data-driven environments*. Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree, School of Education, Dominican University of California, San Rafael, CA.
- Qarawani, Khaled. (2014). The role of school administration in creating an interesting school environment in the schools of Palestine - Salfit Governorate as a model. *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies*, 2 (5), 51-99.
- The Ministry of Education inside the Green Line. (2018). *Duties and duties of the educational consultant*. Ministry Publications.
- Wan, E. (2005). Teacher empowerment as perceived by teachers in Hong Kong. *Eric Wan*, 1-25.